

شرح كتاب تفسير كلمة التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه

الله الدرس الرابع

عبدالله بن جبرين

وننتقل بكم الان الى الدرس الرابع. بسم الله الرحمن الرحيم واعلم ان هذه الالوهية هي التي تسميتها العامة في زماننا السر والولایة
والله معناه الولي الذي فيه السر وهو الذي يسمونه الفقير والشيخ وتسميه العامة السيد وابنها - 00:00:00

وذلك انهم يظنون ان الله جعل لخواص الخلق عنده منزلة. يرضى ان يلتजأ الانسان اليهم ويرجوهم ويستغث بهم و يجعلهم واسطة
بينه وبين الله. فالذين يزعم اهل الشرك في زماننا انهم وسائلهم الذين يسمونهم الاولون الالهة والواسط هو الله. فقول الرجل لا الله - 00:00:30

ان الله ابطال للوسائل السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله
وصحبه وقع في زمان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:01:00

ابشركم بعبادة القبور العبادة لغير الله فكثر عندهم المقربين الذين يصرفون لهم شيئا من حق الله تعالى ويعطونهم خالص العبادة
فلذلك لم يسموه شركا انهم يعرفون من القرآن ان الشرك حرام - 00:01:27

ولم يسموهم الاله لأنهم يعلمون ان الله هو الله ولم يسموا افعالهم عبادة لأنهم يعرفون ان العبادة لله تعالى ولكن في الحقيقة
مشركون هو في الحقيقة يعبدون غير الله هو في الحقيقة - 00:02:13

وجعلوا مع الله الاله اخرى وقال لهم المؤلف رحمه الله اخذتم المعاني وتركتم الالفاظ المعاني هي المعاني ان لا فرق بينكم وبين
المشركين الا ان الاولين سموا معبوداتهم الاله - 00:02:48

وسموا افعالهم عبادة وانتم سمعتموهم اولياء وسادة وسميت افعالكم توسلا وتتوسطا ولو رجعتم الى نفس الحقيقة اللي عرفتم ان لا
فرق بينكم وبينهم يقول لكم سموه ما شئتم بينكم وبين الاولين - 00:03:25

اليسوا يذبحون لتلك الالهة وانتم كذلك يذبحون لهم اليسوا يدعوا لهم باسمائهم يقولون يا عزة يا نقلات يا هبل يا اساف يا مائلة وانتم
يقولون يا يوسف يا شمسان يا تاج - 00:04:11

يا زيد يا حسين اليس هذا دعاء نعم انه دعاء الداء عند العرب هو ما صدر بحرف ياء او ما يشبهها هكذا تعرف العرب كلمة الداء
يقول شاعرهم وداع دعا يا من يجيب الى النداء - 00:04:54

فلم يستجبه عند ذاك مجيب قلت ادعوا اخرى وارفع الصوت جهرا لعل ابي المغوار منك قريب وهو يقول دع ان دعا يا من يجيب الى
النداء هل هي يسمى حرف نداء - 00:05:31

سمى اوله دعاء وداع دعاه ثم سماه نداء يا من يجيب الى النداء ثم كان في البيت الثاني فقلت ادعوا ادعوا اخرى بنس الله دعاء
وكذلك يقول الشاعر فقلت ادعني وادعو وانا انذر لصوت ان ينادي داعياني. ادعني وادعو - 00:05:53

ان ينادي ينادي صرخ بأنه نداء وسماه دعاء ها انت ايها القبور اذا قلت يا زيد يا زيد بن الخطاب اشفع لنا ليست هذا نداء النداء دعاء
اذا قلت يا يوسف يا تاج - 00:06:25

اليس هذا دعاء اذا هو نداء ودعاء فتكون بذلك قد دعوت غير الله فتدخل في قول الله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا ومن يدعوا مع
الله الها اخر لا برهان له به انما حسابه عند ربه انه لا يفلح - 00:06:53

الكافرون فجعلهم كافرين لماذا لأنهم يدعون مع الله غيره ومن يدعون إلى الله ألاهها أخر ثم جهالتهم بكلمة الله أوقعتهم في أنهم لم يسموها الله ولكن غيروا الأسماء وهي في الحقيقة الله - 00:07:24

يقول هنا أعلم أن هذه الالوهية التي تسميتها العامة في زماننا السر والولاية يقولون أن هذا الكفر يقبل السحر يعني إنك إذا دعوته أسررت إليه فإنه يجيئك وكأن أحد هم يسر بيته وبين ذلك الولي - 00:08:00

أو ذلك الميت يسر كلاما ثم يدعى أنه يعلم السر السر الذي يدعوه خفية هو حقيقة التأله يعني هذا السر الذي تدعون أنه يستحقه صاحب هذه البقعة وهذه الشجرة وما أشبه ذلك - 00:08:43

وجعلتم وسميتmorph سرا وهو الحقيقة تأله سميتتم هذا الصاحب صاحب السر وهو في الحقيقة الله كما أخلصتم في قولكم لا إله إلا الله جعلتم هذا لها ولا تنسموه صاحب سر - 00:09:17

ولا يضركم ولا يغركم ولا ينجيكم هل سميتmorph وقلتكم الاسم وكذلك تسميتهم له الولاية الولاية يسميه العامة السر والولاية يدعون أن من ان هناك وان هذه الولاية يستحق من حصلت له - 00:09:44

ان يصرف له شيء من حق الله تعالى العبادة التي هي خالص حقه ففي هذه الحال لا شك انكم اشركتم حيث جعلتم له الولاية الولاية عند المتأخرین منزلة رفيعة اذا حصلت لاح - 00:10:21

فانه يرتقي عن مرتبة العبودية يترفع عن ان يكون عبدا ثم عند ذلك يستحق ان يصرف له خالص حق الله تعالى يذكرون عن هؤلاء الذين سموهم اولياء قصصا مكذوبة لا اصل لها - 00:10:51

اذا نظرنا في تلك القصص وجدنا انها مكذوبة ومع ذلك فانها راجعت على كثير من هؤلاء الجهلة وصاروا يعتقدون في هؤلاء الذين سموهم اولياء يعتقدون فيهم انهم يعلمون الغيب هو انهم - 00:11:29

يشفعون بدون اذن الله وانهم ينفعون من دعاهم تلك القصص عندنا الجيلاني الذي اسمه عبد الرزاق الجيلاني لا شك انهم يعتقدون في مثل هؤلاء يعتقدون فيهم اه ما يسمونه بالولاية - 00:12:09

فيما حكوا عن الجيلاني حكايات باطلة يذكرون ان امرأة جاءت اليه وقالت ان ابني مات وانه وحيد هو اني ليس لي ابن الغيظة ولن قالت له ذلك وادرك ملك الموت - 00:12:55

وقد جمع الارواح التي قبضها في ذلك اليوم فقال له رد روح فلان اذا كان لا اردها اخذ الزنبيل فيه تلك الارواح ثم الناس على ما فيه من الارواح اذا رجعت كل روح الى جسدها - 00:13:34

وعاشهوا اولئك الذين ماتوا في ذلك الوقت بسبب ان هذا الذي هو الجيلاني انه الشفاعة في هذه المرأة احيا ولدها لا شك ان هذا من جملة الخرافات كذلك يشعر انه اوتى بكبس - 00:14:07

المشوي اولا ما اكلوا ما عليه من اللحم قال له قم يا كبس بعدما اكلوا لحمه بعدهما طبخوه او شقوه وخرافات كثيرة يذكرونها ان هذا الجيلاني الذي يسمى عبد الخالق الجيلاني - 00:14:37

من اجلها اعتقدوا فيه اذا نظرنا في سيرته هو من العباد العبادة التصوف اكثر من اشتغاله بالعلم له كتاب مطبوع اسمه الغنية وتتكلم فيه على العقيدة وعلى كثير من الاحكام - 00:15:09

ولكنه لم يكن محققا في العلوم اليقينية فليجل ذلك وقع في كتابه كثير من الاحاديث الموضوعة وما اشبهها والحاصل ان هذا من جملة من يسمونه صاحب سر صاحب ولاية غيره كثير - 00:15:49

هناك طائفة يقال لهم الجيلانية ينتسبون الى عبد الخالق الجيلاني يدعون انهم على طريقته وهناك شخص اخر يقال له الرفاعي يدعون ايضا فيه الولاية انه صاحب سر وانه من الاوليات - 00:16:20

الذين تقبل شفاعتهم والذين يستغفون عن الشيء شرع وهناك طائفة يقال له انك شبهجية ايضا يتبعون ولاية النكبسندي وهناك كتب تشمل على عقيدتهم. وكذلك ايضا تبين اخطائهم وكذلك طائفة التيجانية على معتقد وعلى طريقة احد اولياتهم - 00:16:55

الذى يسمونه التيجاني وله الاضافه كتب يعتمدونها ويدعون انها تبين طریقتهم وتبيّن ما يسلكونه هناك كتب تناقشهم وترد عليهم اه

هؤلاء لا شك انهم كان اول امرهم حسن يعني هؤلاء الذين سموهم اولياء ثم - 00:17:41

ادعى اتباعهم انهم وصلوا الى طريقة سقطت عنهم فيها التكاليف جميع التكاليف لا يطالبون بشيء منها ولا يزال على هذه الطريقة
كثيرون يوجدون في كثير من الدول التي تتنمي الى الاسلام - 00:18:23

دول افريقيه ودول اسيوية كثير منهم يدعون انهم على الاسلام ثم اذا وصل احدهم الى منزلة راقية زعموا انه ولد ان سقطت عنها
التكاليف وحلله كل شيء يذكر لنا بعض الاخوة ان عندهم - 00:18:53

مثل هذا الولي اذا تزوج احد لامرأة فان عليه قبل ان يدخل بها الى ذلك الولي وتبثت معه ليلة ويطأها ذلك الولي يزيل
مكانتها قبل ان يدخل بها زوجها - 00:19:31

اللي يحصل في ذلك الزوج على البركة يتبرك بان مسها الولي قبله نشاهد هذا في كثير من الذين يدعون انهم على طريقة هذا السر
والولاية الله عندهم عند اهل زمان المؤلف هو الولي الذي فيه هذا السر - 00:20:05

سواء كان حيا او ميتا. ففي حياته يتبركون به يتمسحون به يقولون يا ولد الله ادعونا يا ولد الله وخذ بيده بايدينا اعطنا وقد لا
يكون المسلم حقا فان كثيرا منهم من هؤلاء لا يصلون لماذا - 00:20:43

يقولون سقطت عنهم التكاليف ذكرها ان احدهم احدهم السادة الذين يسمونهم سادة واولياء اصحاب سر دخول المسجد يوم الجمعة
والناس يصلون هبالة في المسجد ثم خرج ولم يصل فتابعوه وقالوا هذا ولد. هذا من الاولياء - 00:21:25

هذا قد وصل الى الرتبة العالية لما انكر بعض العامة عليهم او انكر عليه قال له خواصهم هذا قد وصل الشأن في وفيك. نحن
الذين لا ما زالوا بعيدين - 00:22:02

اما هذا الذي وصل الى هذه الرتبة فانه ولد من اولياء الله ثم يذكرون ان من خواص الولي اذا مات ووضع على الناس في نظرهم ان
الملايكه تحمله يوضع على الاكتاف ويقولون اننا لا نحس بثقله. حملته عنا الملايكه - 00:22:25

يخيلون الى اتباعهم انهم لم يحملوه وهذا كله خيال حتى يوهموهم ان هذا من من اهل السر. ومن اهل الولاية ثم بعد دفنه لا شك
انهم يعبدونه ويدعونه ويصلحون له خالص حق الله وان لم يسموه الله - 00:23:05

وانما يسمونه ولد او صاحب سر ثم اصحاب هذا السر يدعون انهم هم واتبعهم مستغنو عن اتباع القرآن وعن اتباع النبي صلى الله
عليه وسلم وان لهم احوال هذه الاحوال - 00:23:37

هي التي اوصلتهم الى الرفيق الاعلى لا يقبل كلام الله ولا كلام الصحابة ولا ولا الاحاديث النبوية وانما يأخذون اسرارهم في نظرهم
وفي الابيات المشهورة التي ذكرها ابن القيم في اغاثة اللهافان - 00:24:10

ذكر قصيدة او المذكور منها قوله ذهب الرجال وجندون مجالهم زير من الاوباش زعموا بانهم على اثارهم ساروا ولكن سيرة الى ان
قال ان قلت قال الله قال رسوله همزوك همز المنكر المتغالي - 00:24:45

لو قلت قد قال الصحابة والذي تبعوهم في في القول والافعال الالمصطفى صلى عليه الله افضل انقل سقانا الشافعي ومالك وابو
حنيفه والامام العالى او قلت قال صحابه من بعدهم فالكل - 00:25:14

يهمك شبه خيالي ما يقبلون شيئا من العلوم المأثورة ثم قال ويقول قلبي قال لي عن سره عن سر سري عن صفا احوالى عن حضرتى
عن خلوتى عن شاهدى عن والدى عن حالي عن صفو وقتي الحقيقة مشهدي عن سر ذاتى - 00:25:37

عن صفاته عالي دعوا الى حققتها الفيتها القى بزور لفقت بمحالى هذه حالتهم قلبي قال لي عن سره حدثني قلبي عن ربى اصحاب
السر واصحاب الولاية غلا فيهما العامة. وسموهم اولياء - 00:26:06

وصرفوا لهم خالص حق الله ولكنهم ما تجرأوا على تسميتهم آلهة بل سموهم اولياء وسادة وسموهم اصحاب سر اه هذا هو الله
عندهم. حقيقة الله تأله هو ما تفعلونه مع هؤلاء - 00:26:38

الذين سميتوا بهم اصحاب سر. الذي يقول احدهم حدثني قلبي عن ربى ويقول قلبي قال لي عن سره عن سر سري عن صفا احوالى
مثل هؤلاء كثروا في الازمنة المتأخرة اولا كافروا وصار لهم اتباع - 00:27:08

صار اتباعهم يصرفون لهم العبادة من دون الله هذا في هؤلاء الذين سموهم اولياء وذكرنا انهم يفضلون الولي على النبي قال وعلى الرسول ويقولون ان الولي يأخذ من اللوح المحفوظ - 00:27:43

يطلع على الاسرار يأخذ بدون اسطة ملك ان الرسل والانبياء فانهم يوحى اليهم لا يطلعون على ما يطلع عليه الاولياء لاجل ذلك وقعوا في هذا الشرك يقول وهو الذي يسمونه الفقير - 00:28:13

والشيخ وتسميتها العامة السيد يعني هذا هذه تسمية معبوداتهم ما سموه معبودا ولا سموه لها ولا سموه ربا وانما سموه صاحب سر او سموه ولها او سموه فقير او سموهشيخ او سيدا - 00:28:42

الحقيقة انهم رفعوه الى ان اعطوه حق الله تعالى الذي هو العبادة نقول لهم تأملوا كلمة الله. انظروا الى معناها. ان الله هو الذي تألفه القلوب المستم تألفون هؤلاء السادة - 00:29:18

الاولياء اليه قلوبكم تخضع لها وتتواضع لها وتذلل امامها؟ المستم تخشعون عندها وتخشون المستم تخطئون عندها وتقعنون المستم تعظمونها بتعظيم لا يصلح الا لله؟ نعم انه كذلك انهم اذا كانوا عندنا عند هؤلاء الاموات - 00:29:51

قبورهم ورأيهم متواضعين متخشعين متضرعين مستكينين مخطئين مقنعي رؤوسهم ورأيهم مع ذلك قلوبهم حاضرة بين يدي هذا السيد او هذا الولي ورأيهم في وقوفهم امامه اعظم من وقوفهم في الصلاة - 00:30:23

لا تحترق اجسامهم ولا تضطرب جوارهم. ولا ترتفع ابصارهم قال رؤوسهم رؤوسهم خاشعة خافضة ان خافضون ابصارهم ماذا نسمى هذا؟ اليه هو التأله؟ اليه هو التذلل نعم انه تذلل فاذا كان تذللا فانه تأله - 00:31:00

فقل لهم قد جعلتموه لها. قد اخذتموه الله وصرفتم ايها الذي هو حق الله لهذا الولي في زعمكم ورفعتموه فوق قدره وجعلتم العبادة التي هي حق الله تعالى والتي لا تصلح الا لله ان جعلتموها لهذا المخلوق - 00:31:39

ثم يقول لهم ان هذا مخلوق اليه كان معدوما ثم وجد؟ اليه كان جنينا في بطن امه اليه خلق من ماء مهين اليه خرج من بطن امه طفلا ثم تربى رضيعا - 00:32:13

ثم اطفالا الى ان بلغ والى ان صار رجلا اليه يعتري البشر يأت به انه يحتاج الى التخلص يدخل اماكن الخلاء ويحتاج الى الأكل والشرب يحتاج الى ما يحتاج اليه البشر - 00:32:40

وكذلك ايضا فهل هو يدفع عن نفسه لا يدفع عن نفسه الامراض تصيبها الامراض وتصيبها العاهات وكذلك ايضا يحس بالجوع وبالظماء. ولا يستغني عن الأكل والشراب وكذلك ايضا يطلب الرزق يلتمس الكسب - 00:33:05

وكذلك في النهاية جاءه الموت ما اغنى عن نفسه ولا دافع الموت ان جاءهما اتى غيره فاذا كان كذلك فكيف يرفع قدره ويسمى برب الارباب ويعطى حق الله تعالى من هذا التذلل - 00:33:36

ثم نقول لهم افعالكم بهذه هي حقيقة العبادة فان العبادة هي الذل الخضوع وهذا ذل منكم وخضوع ان الصلاة عبادة لان المصلي يذل فيها لربه ويذل وانتم امام هذا الميت وامام هذا القبر - 00:34:06

كذلك تذللون له وتذمرون له حينئذ اصبحتم قد جعلتموه مع الله لها ولا ينفعكم تغيير الاسم تسميتهم له الفقير كانهم يقولون انه يزهد في الدنيا ويأسر الفقر فاذا اثر وصف الفقر - 00:34:44

اولا يلتمس الثروة والزيادة في المال وصل الى رتبة الولاية تسميتهم له بالشيخ انه وصل الى سن الشيخوخة التي يستحق ان يحترم فيها وان يقدس وان يرفع من شأنه وان - 00:35:21

يعلى مقامه هذا السبب وذلك لانه كلما طعن في السن فان الشيخوخة ان تتأكد فيه سيماما اذا كان من من يعتقدون فيهم الولاية والاهلية تسميتها له بالسيد انه وصل الى حالة السيادة والزعامة الامر والنهي - 00:35:49

تصرف وما اشبه ذلك يخيل اليهم انه يرفع شأنه هو انه يعطيهم هو انه يملك ما لا يملكه الله او او مخلوق اذكر سنة من السنين ونحن في عرفة - 00:36:29

مر بي احد الحجاج من السودان واذا هو يلهم بقوله يا عبد القادر في اعتقاده يا عبد القادر اعتقدنا اظهرنا ارحمنا يا عبد القادر

يريدون بذلك الجيلاني الذي يدعون انه - 00:37:11

هو الذي ينجي استوقفته وقلت له اليس عبد القادر مخلوقا اه توقف قليلا ثم قال انه لا ينزل قطرة ماء من السماء حتى يأذن فيها عبد القادر ولا ينبع حبة - 00:37:40

ننظر في بقعة من البقاع حتى يأذن فيها عبد القادر ولا يموت نفس ولا تولد نفس الا باذن عبد القادر يا سبحان الله ومن يدبر الامر قبل عبد القادر اليه عبد القادر كان معدوما ثم وجد - 00:38:08

من الذي يدبر الناس ثم قلنا من ربه عبد القادر؟ من الذي خلق عبد القادر وابناته اصر ذلك السوداني وذلك لأن هذه عقيدة راسخة في قلوبهم ولا يمكن انهم يتحولوا عنها - 00:38:38

تلقووا ذلك عن عن اكابرهم وادعوا ان الولي يتصرف في الكون هو انه لا يدخل البلاد ولا يخرج منها شيء الا بعد ان يأذن فيها. ولهم الذي يدعون فيه هذه الولاية - 00:39:06

لو فكروا اللي عرفوا ان هؤلاء الاولياء انهم بشر جنس البشر وانه رويت عنهم تلك الحكايات فانها في الحقيقة لا حقيقة لها ان سمعت بعض المشايخ يقول ان انسانا دعا عبد القادر - 00:39:36

وهو في برية جاء اخو عبد القادر ودله على الطريق فجاء الى عبد القادر فقال جزاكم الله خيرا لقد انقذتني جعلتك وانا في تلك الصحراء على الهاك بذلكني على الطريق - 00:40:13

فقال عبد القادر انما ذلك الشيطان لما انك دعوت مخلوق الشيطان هو الذي شجعك على هذا الشرك اما انا فلا اعرفك فان بهت ذلك المشرك وكذلك ايضا ان بعضهم يقول اني جاء الى شيخ الاسلام ابن تيمية قال اني دعوتك في شدة - 00:40:38

فاستجابت لي ونجيتنى من تلك الازمة الشديدة قال كذبت لا اعرفك ولما وما انجيتك وانما لما انك دعوت مخلوقا شجعك الشيطان وتمثل لك وكل حال فان كثيرا من هؤلاء الذين يسمونهم فقراء وشيوخا واصحاب سر وابلياء وسادة - 00:41:16

ونحوهم انهم مخلوقون وان الذين يدعونهم ويصرفون لهم حق الله مشركون بهم وان اكثر ما يحكى عنهم انه خرافات واكاذيب ولا يغتر بمن يذكرها بعض المؤرخين الذين ليس عندهم تحقيق - 00:41:49

ولا تفريق بين الصدق والكذب يذكرون في ترجمته حكايات مكذوبة يقينا وذكر انه وصل الى رتبة كذا. وان من حكاياته ومن افعاله هذا الكتاب وصل فيه الى سنة الف وتوقف بعض الادهان التاريخ - 00:42:22

لما اتى على ترجمة ابن ابي عربى ذكر في ترجمته حكايات مكذوبة يقينا وذكر انه وصل الى رتبة كذا. وان من حكاياته ومن افعاله هذا العلماء المحققون كشيخ الاسلام وغيره - 00:42:54

ذكروا انه اتحادى هو انه حلولى ابن عربى يسمونه ابن عربى اللاتحدى ومع ذلك فان هؤلاء القبوريين يعتقدون فيه انه ولد هو انه سيد هو ان انخدعوا بتلك الحكايات - 00:43:18

مصدر من العماد في تلك الحكايات كتب هؤلاء المتتصوفة فانهم يحسدون فيها من تلك الخرافات وتلك الحكايات التي لا اصل لها. من انه حصل له مقام فيه كذا وانه انجى من التجأ اليه وانه يكلم الانسان ويخبره بما في ضميره - 00:43:44

يقول انت تتحدث بكتذا وكذا هو انه استغاث به فلان فحصل منه كذا وكذا وهو في الحقيقة من اهل وحدة الوجود الذين ينكرن او ينكرون الفرق بين الخالق المخلوق. فيدعون ان الخالق والمخلوق - 00:44:15

شيء واحد هؤلاء هذه الحكايات هي التي تروج على مثل هؤلاء المخرفين يزير لهم الشيطان ان هذا من اولياء الله. فاجتهدوا في تعظيمه وسموه كذا وكذا ذكروا ان - 00:44:43

رجالا اقبل على قرية ومات معه حمارا كان يركبه حفر للحمار ودفنه ورفع قبره وجاء الى اهل البلد وهم جهلة. وقال هذا قبر الولي فلان وقد مات من زمان قالوا صدق - 00:45:17

دللتنا عليه نحن نبحث عنه ثم انهم اخذوا يعطونه ويبذلون له من الاموال لان دلهم على قبره واتخذوا قبره معبدا وصاروا يهلكون عليه الادهان يسرجون عليه السرد ويدبحون عنده يقصده الناس - 00:45:46

يقيمون حوله ويأكلون ما يهدى له مما يذبح له من الأطعمة وبقي بعد ذلك مدة ثم اخبرهم وكان لهم انه كذب او قال له غيره حفروا
واذا هو حمار اين العقول؟ لا شك انهم يتعلقون بادنى شيء - 00:46:18

وسمعت حكاية ان اهل قرية قالوا ليس عندنا احد من الاولياء. ولا من السادة زارهم بعض من يسمونهم سعدة وشرف زاره الانسان
ولما اراد ان ينصرف قالوا لا يمكن ان تتصرف. نحن ما عندنا سيد - 00:46:47

لابد ان نقتلك وان ننحرك وان نجعلك سيدا لنا فيهم فقتلوا و قالوا نتذذك ولها عجب ا لكم اتقتلونه وترجون ان يشفع لكم تقتلونه
وترجون ان وتدعونه مع الله وترجون ان ينفع ان ينفعكم يقولون نعم انه من السادة انه سيد - 00:47:16
واذا كان من سادة من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم فانه ينفعنا فيشفع لنا وهكذا يخيل الى مثل هؤلاء ان هذا ليس بعبادة.
فيسمونه بهذه الاسماء. وهو في الحقيقة - 00:47:44

هو في الحقيقة الله وذلك لأنهم يظنون ان الله جعل لخواص الخلق عنده منزلة يرضى ان يتتجى الانسان اليهم من المراد باخوان في
خلقه هؤلاء الذين سموهم اولياء الله جعل له منزلة - 00:48:08

رفيعة وان هذه المنزلة اذا وصلوا اليها يستحق ان يدعوا وان يتتجى اليهم يرضى الله انه هو انه اذا التجأوا اليهم فانهم
ينفعونهم ويدفعون عنهم ويشفعون لهم ولذلك - 00:48:37

يسألون عندهم الافاعيل انتشر هذا كثيرا في كثير من البلاد اه هذا حقيقة التألف عندهم وقد ان كثرت هذه المزارات وسموها مشاهد
المشهد عندهم قبر الولي. او قبر السيد يسمون انفسهم مشاهدة. قال هذا مشهديا - 00:49:11

مثل هؤلاء الرافضة العراقيين يفتخرون لأن عندهم هذا للمشهدان مشهد الحسين وهو في كربلاء ومشهد النجاشي يفعل عند هذين
المشهدين اعمال شنيعة يدعون من دون الله ويصرف لهم خالص حق الله - 00:49:52

ذكر لنا بعض المشايخ ان الرافضة من العراقيين ثمانين سنة تسعين سنة او اكل ذهبا الى الهند وباكستان وتلك الجهات وقالوا انتم
تحبون الاولياء سيد الاولياء علي وسيد الاولياء بعده ابنة الحسين - 00:50:39

وهم موجودون عندنا. ونحن نشجعكم على ان تصرف الحج اليهم ما تحجرون الى مكة اجعلوا حجكم الى العراق فانه فيه السيد الذي
يعطي والذي يغفر والذي يهب ودعوه الى ان يتحولوا عن معتقد اهل السنة الى معتقد الرافضة - 00:51:25

واعطوه دفعوا لهم اموالا يساعدونهم على ان يكون سفرهم وحجهم الى تلك البقعة استجابة لهم ملائين تحولوا المذهب السنة الى
مذهب الرفض ما كان مذهب الرافضة موجودا في الهند ولا في الباكستان - 00:52:00

وانا في تلك الدول الا من تلك الازمنة القريبة ثم يعطون احدهم من المال ما يتقوى به ويعطونه سبحة في علامة الدعاية لهم
يتواحدون الى تلك البلاد اه يذكر لنا الشيخ عبد الرحمن الدوسرى رحمه الله - 00:52:29

انه يجادلهم لماذا تحولتم يقولون نتوجه الى السيد الحسين السيد علي وندعوه ثم تمكن هذا الشرك منهم وكذلك ذكر ان بعض
الاخوة انه يوجب في تلك البلاد اكثرا من ثلاثة مئة الف مزار - 00:53:04

الهند وفي الباكستان وفيما حول ذلك ثلاثة مئة الف او نحوها مزار يعني كبر يغلون فيها ويدعون ان اهلها من الاولياء هو انه من
السادة عبادتهم لها ما يسمونها عبادة ولكنها في الحقيقة - 00:53:43

عبادة لها من دون الله ان جعلوا ظنوا انها ان هؤلاء الاموات انهم من خواص الخلق وان الله تعالى جعل لهم اسرارا وانه يجوز ان يتتجى
اليهم يتتجى اليهم الانسان - 00:54:12

ويرجوه يستغث بهم ويجعلهم سائط بينه وبين الله تعالى وهذى اكثرا شبهة عندهم يقولون نجعلهم واسطة بيننا وبين الله منهم من
يقول انهم ينفعون. وانهم يتصرفون ويعطون ويعطون ويعطون ويعطون ويعطون ويعطون ويعطون وهم يدعون الله نحن - 00:54:38

وهم يتواطئون لنا عند الله تعالى ذكرنا فيما سبق انهم يشبهونهم بالوسائل بينك وبين الملك اذا بدت لك حاجة الى احد الملوك او
احد الرؤساء انك تتوسط بواسطة من المقربين الى ذلك الملك. فهو يدخلك عليه ويشفع لك ويشرح له حالتك - 00:55:20

حتى يقضي حاجتك يقولون هؤلاء مقربون عند الله وهو بمنزلة الوزراء والامراء والبواطين عند الملوك فهم اولياء الله. واذا كانوا اولياء

الله فاننا نطلبهم واذا طلبناهم فانهم يطلبون الله لنا حتى يقضى حوانجنا ويجيب دعواتنا - 00:55:56

نحن بسبب ذنوبنا ليس لنا حق في ان نجرأ على ان نسأل الله بدون واسطة نسأل الله مباشرة فان في هذا شيء من الجرأة لا نتجرأ ان نسأل الله ولا يزالون كذلك - 00:56:23

في كتاب لبعض المتأخرین هو يوسف النبهانی شامی من هؤلاء القبوریین لهم مؤلفات وله كتاب في عنوانه بزيارة النبي المکرم فيه من الخرافات الله به علیم ولعلمک اطلعتم على الرد عليه - 00:56:50

رد عليه عالم من علماء العراق اهل السنة محمود شکری الالوسي والرد قد طبع مرتين اسمه غایة الامانی هالرد على النبهانی من کلام النبهانی هذا يقول اننا اذا طلبنا الله بواسطة فاننا قد عظمناه - 00:57:27

يعني تعظیمنا لله ان لا نسألة مباشرة. لا نسألة مباشرة منا اليه فان في ذلك رفع انفسنا حيث تزکیة لنا حيث اننا نتخیل اننا الى رتبة نستحق فيها ان ندعوا الله بدون واسطة. ففي هذه الحال نكون من الذين - 00:57:55

ذلك لا نسألة مباشرة وانما نتوسط بهؤلاء الصالحين فنتوسط بعلی وابن حسین البدوی وابن عدوان ابن الجیلاني وما اشبه ذلك هذا من رفع مقامهم ثم هو ايضا من تعظیم الله - 00:58:24

من تعظیم الله الا ندخل عليه مباشرة. كما ان من تعظیم الملوك الا يدخل عليهم مباشرة الجواب انکم شبهتم الخالق بالملخوقین الملوك بشر مخلوقون لا يعلمون الغیب لا يفرقون بين الصادق والکاذب ولا بين المحق والمبطل يحتاج - 00:58:59

استمع الى ان يسألوا من هو من يعرفهم الرب تعالى اعلم باحوال عباده. يطلع على قلوب العباد ويعلم ما تکنه ظمائرهم ولا يخفی عليه من الخافية وليس بحاجة الى ان احدا - 00:59:27

يشفع عنده او يدعوه يدعوه بواسطة بل هو العالم باحوال المخلوقین وهو الذي يجازی كل بعمله فلا يجوز ان تجعلوا بينکم وبينه واسطة. وايضا فالله تعالى نراکم بان تدعوه ادعوا الله مخلصین له الدين ولو كره الكافرون - 00:59:48

ويجعلون لهم وسائل. يقول هل الذين يزعم اهل الشرک زماننا انهم وسائلهم هم الذين يسمیهم الاولون الھة. هم الذين يسمیهم الاولون الھة انتم سمیتموهم وسائل وھو في الحقيقة الھة هو الاله. فقول الرجل لا الله الا الله ابطال للوسائل - 01:00:22

اذا وسائل انکم جعلتموهم الھة لانکم تألهونهم وتتألهون لهم وتتواطعون وتتذللون لهم وذلك في الحقيقة هو التأله ان شئتم ام ابیتم وقد تکلم العلماء على ذلك رفع سؤال الى شیخ الاسلام ابن تیمیة - 01:00:52

من قال فيه السائل لابد لنا من واسطة بيننا وبين الله اجاب شیخ الاسلام برسالة تسمی رسالة الواسطة مطبوعة في المجلد الاول مجموع الفتاوى وتوجد ايضا في مجموعة التوحید الطبیعات القديمة - 01:01:24

ذكر هل ترید بالواسطة اننا لا نتقرّب بالعبادة الا بعد ان نأخذها عن الواسطة فهذا صحيح ذلك ان الله جعل الانبیاء واسطة بينه وبين العباد فلا نأخذ العبادات الا بواسطة الانبیاء - 01:01:52

ولا نحرم المحرمات الا بواسطة تعليم الانبیاء. فالانبیاء والرسل وسائل انهم يبینون للناس الشریعة ويبینون له ما انزل الله تعالى هؤلاء حقا واسطة بين الله وبين عباده اما اذا كان قصدك - 01:02:22

ان لا نعبد الله تعالى بل نعبد ذلك الواسطة والواسطة هو الذي يدعو الله لنا ونقول يا واسطة نتوسط بك الى الله ونجعلك واسطة بيننا وبين الله حتى يجيب دعوتنا فهذا شرک. وذلك لانکم - 01:02:44

تدعون ذلك الواسطة فتدخلون في الشرک الذي نهى الله عنه بقوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفع دعك ولا يضرك فان فعلت فانک اذا من الظالمین وان يمسسک الله بضر فلا کاسب له الا هو وغير ذلك من الدللة - 01:03:05

هذا حقيقة عن تسمیتهم لهؤلاء بالوثائق وهو في الحقيقة تسمیة لهم الاسم الصحيح الذي هو معنی الاله اي ان الله تعالى هو الاله الحق واذا جاتکم هؤلاء وسائل دعوتموهم فقد جعلتم امهم الھة - 01:03:25

ولا يبرر موقفکم تسمیتهم وسائل ونحو ذلك يتوقف هنا - 01:03:55